

الصفات المميزة في نوع واتجاه الخطوط في رسوم الاطفال
ورسوم الكبار المتعلمين ذاتيا

أ.م.د لقمان وهاب حبيب المظفر

جامعة الكوفة

كلية التربية الاساسية - قسم رياض الاطفال

luqmanw.habeeb@uokufa.edu.iq

٠٧٨٠٢٨٩٩٦٩٥

الصفات المميزة في نوع واتجاه الخطوط في رسوم الاطفال ورسوم الكبار المتعلمين ذاتيا

أ.م.د. لقمان وهاب حبيب المظفر

الكلمات المفتاحية

الخطوط، رسوم الاطفال ،رسوم الكبار ،المتعلمين ذاتيا

مستخلص البحث

موضوع البحث الصفات المميزة في نوع واتجاه الخطوط في رسوم الاطفال ورسوم الكبار

المتعلمين ذاتيا

يتكون البحث من اربعة فصول

الفصل الاول

مشكلة البحث ما الصفات المميزة في نوع واتجاه الخطوط في رسوم الاطفال ورسوم

الكبار متعلمين الرسم ذاتيا؟ وهذا التساؤل يوحى للباحث وجود مشكلة

وتبرز اهمية البحث

1. يرفد البحث مكتبة قسم رياض الاطفال في مجال علم النفس الطفولة .
2. يمكن أن يفيد البحث المهتمين برياض الاطفال في مجال التربوي والنفسي لفهم الطفل.

3. يفيد طلبة الفنون والتربية الفنية

اما اهداف البحث

1. التعرف على الصفات المميزة في نوع واتجاه الخطوط في رسوم الاطفال.
 2. التعرف على الصفات المميزة في نوع واتجاه الخطوط في رسوم الكبار المتعلمين ذاتيا.
 3. المقارنة بين الصفات المميزة في نوع واتجاه الخطوط في رسوم الأطفال والصفات المميزة في نوع واتجاه الخطوط في رسوم الكبار المتعلمين ذاتيا.
- وحدود البحث الفئة العمرية من (٤-٥) سنوات
- الكبار المتعلمين ذاتيا: الفئات العمرية ما بين (٢٠ - ٧٠) سنة من الذكور والإناث.

الفصل الثاني :

الاطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثالث :

اجراءات البحث

الفصل الرابع :

النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

المصادر المستهدفة هي بعض المصادر العربية والاجنبية

الملخص باللغة الانكليزية

The subject of the research is the characteristics of the type and direction of fonts in the drawings of children and the drawings of self-taught adults

The research consists of four chapters

chapter one

Research problem What are the characteristics of the type and direction of lines in children's drawings and adult drawings who are self-taught? This question suggests to the researcher that there is a problem

It highlights the importance of research

١. The research accompanies the Kindergarten Department library in the field of Childhood Psychology.

٢. The research can benefit those interested in kindergarten in the field of educational and psychological understanding of the child.

٣. It benefits art and art education students

What are the objectives of the research?

١. Recognize the characteristics of the type and direction of lines in children's drawings.

٢. Identify the characteristics of the type and direction of lines in the drawings of self-taught adults.

٣. Comparison between the characteristics of the type and direction of lines in children's drawings and the characteristics of the type and direction of lines in the drawings of self-taught adults.

The limits of the research are the age group (4-5) years

Self-Learning Adults: Age groups between (20-70) years old, male and female.

Chapter II:

Theoretical framework and previous studies

Chapter III:

Search procedures

the fourth chapter:

Findings, conclusions, recommendations and suggestions

What the target sources are some Arab and foreign sources

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث

تعدّ الرسوم التي اكتشفت في الكهوف بالنسبة للإنسان الأول بمثابة الكتاب المفتوح في بلاد النهرين التي تقع في شمال العراق مثل كهف شانيدا وكهف شيمي شانديرا الذي يقع على نهر الزاب والذي كان الإنسان البدائي يسجل حياته على جدران الكهوف بطريقة مرسومة غير مكتوبة ولا شك ان فن التصوير كان سحريا وشعائريا ثم بعدها اصبح وسائل لنقل الافكار والمعلومات (رياض، ٢٠١٥، ١٠) وتوحي على التعبير بعفوية وتلقائية وفطرية وعلى أفكار وتطلعات ذلك الإنسان من خلال خطوط الرسم المعبرة عن انفعالاته النفسية، وكانت أصابع اليد أول أداة استعملت في الرسم .. ولم يكن مهتماً بمراعاة النسب بين أشكاله، وهنا نلاحظ الشبه الكبير بين فنون الاطفال وبين فنون الكبار المتعلمين الرسم ذاتيا، ان الفنون موجودة في داخل الانسان والتذوق الجمالي صفة عند اغلب الناس فهم مبدعين ومبتكرين ذاتيا

وقد اعتقد العلماء أن ممارسة الإنسان البدائي للفن أمر طبيعي، إذ عبر من خلال ذلك عن انطباعاته وأحاسيسه الناتجة عن حاجات للغذاء وصراعه مع الحيوانات بواسطة الرسوم التي رسمها على جدران وسقوف الكهوف التي سكنها فكان فن الإنسان البدائي منبثقاً من عدّة معتقدات سيطرت عليه سواء كانت نتيجة الخوف الذي هو غريزة

ووسيلة دفاع، ومن خلال محاولاته في السحر والحلم لتحقيق الرغبات المكبوتة لديه تلبية لاحتياجاته (١)

ان البدائية والذاتية مع أنهما تلتقيان إلا أنهما ليستا بمعنى واحد، فالبدائية في الفن تعود إلى شعب بدائي وأصلي، والفن الذاتي يعني فن شعب متمدن، متأثر بالرغبة في خلق شعور بالجمال البدائي، ولا علاقة لهاتين الكلمتين بجودة أو قبح العمل.

وهذا لا يمنع وجود إبداع فطري فيه خشونة البدائية، فيمكن أن نقول عنه أنه إبداع فطري بدائي حديث مثل أعمال (هنري روسو) في التصوير، ويمكن أن يوصف بها المثقف وغير المثقف طالما أنه على الطريق الصحيح، نقول "الإسلام دين الفطرة" أي دين الخلق الصحيح، وكذلك نرى أن الفن هو إبداع ذاتي، وليس إبداع المتفلسفين بالخطوط والألوان. (٢)

وان التعبير بالرسم اتصال .. أو على الأقل هو محاولة للاتصال .. فهو يعتمد التأثير على الآخرين، فالطفل يعبر عما في داخله من انفعالات وعواطف و المتدفقة في مجموعة من الخطوط التي تبدو عشوائية في البداية ثم لا تلبث أن تنتظم، فهم فنانون بالفطرة وفنونهم تبدأ بالتلقائية وبالتدفق، والتلقائية هي حالة عقلية يكون فيها الفرد منسجماً مع نفسه ومع ما يقوم به من أعمال ونراه يلعب بالألوان ويرسم الخطوط العشوائية ولا يدري سبباً واضحاً قد دفعه إليه بقدر ما هو يلبي نداء رغبة كامنة في نفسه. (٣)

ويستمتع الأطفال أحياناً بلعب دور الكبار فهم غالباً ما يؤديون دور آبائهم أو شخصيات أعجبتهم، والبنات تأخذ دور الأمهات ... وقد يستمتع كثير من الكبار بمشاهدة الرسوم المتحركة وأفلام الخيال للأطفال، ولكن ثمة تساؤل هناك صفات مشتركة ومميزة بين نوع واتجاه الخطوط في رسوم الاطفال والكبار اذا تتلخص مشكلة البحث بالسؤال الاتي ما الصفات المميزة في نوع واتجاه الخطوط في رسوم الاطفال ورسوم الكبار متعلمين الرسم ذاتيا؟

وما الخصائص التي تميز فيها الكبار متعلمين الرسم ذاتيا عن الأطفال وما انعكاس ذلك الاختلاف على خصائص الرسوم؟

هذه التساؤلات يولد لدى الباحث إحساس بوجود مشكلة بحاجة إلى بحث .

ثانياً: أهمية البحث

اهتمت نظم التربية والتعليم والثقافة اهتماماً واضحاً بالطفولة بوصفها دورة الإعداد للحياة، بل هي الحياة في دورها المتنامي، وتبرز أهمية البحث الحالي بسبب الافتقار إلى دراسات ميدانية موسعة تربط بين عالم الأطفال والكبار معاً وإجراء مقارنة بين رسوم كل منهما .. مما يستدعي تقصي ظواهر فنية كهذه.

وتبرز أهمية البحث الحالي بما يأتي:

1. يرفد البحث مكتبة قسم رياض الاطفال في مجال علم النفس الطفولة .
2. يمكن أن يفيد البحث المهتمين برياض الاطفال في مجال التربوي والنفسي لفهم الطفل.

3. يفيد طلبة الفنون والتربية الفنية

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

1. التعرف على الصفات المميزة في نوع واتجاه الخطوط في رسوم الاطفال.
2. التعرف على الصفات المميزة في نوع واتجاه الخطوط في رسوم الكبار المتعلمين ذاتيا.
3. المقارنة بين الصفات المميزة في نوع واتجاه الخطوط في رسوم الأطفال والصفات المميزة في نوع واتجاه الخطوط في رسوم الكبار المتعلمين ذاتيا.

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

الحدود الزمانية:

- 1) الأطفال: الفئة العمرية ما بين (٤ - ٥) سنوات من الذكور والإناث التي انحسرت دراستهم بحدود العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨)م.
- 2) الكبار المتعلمين ذاتيا: الفئات العمرية ما بين (٢٠ - ٧٠) سنة من الذكور والإناث.

الحدود المكانية:

- ١- رياض الأطفال في مركز محافظة النجف
 - ٢- المتعلمين ذاتيا: ويشمل الفئات العمرية مابين (٢٠ - ٥٠) سنة من الذكور والإناث ومن غير الحاصلين على الشهادة الابتدائية في النجف الاشرف.
- الحدود الموضوعية: انواع الخطوط واتجاهاتها:

- ١- انواع الخطوط (الصلب، المتنوع، المنحني، المنكسر، المستقيم، اللين)
- ٢- اتجاهات الخطوط (المتنوع، المائل، الافقي، الراسي)

خامساً: تحديد مصطلحات البحث وتعريفها

الصفة المميزة (السمة)

عرفها (الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)) :

أن "الْوَسْمُ التَّأثير والسمة الأثر، يقال وَسَمْتُ الشيءَ وسماً، إذ أثرت فيه بسمة .. قال تعالى (سيئمه على الخرطوم) (القلم/ ١٦) أي نعلمه بعلامة يُعرف بها (١).

عرفها ابن منظور (٦٣٠ - ٧١١ هـ) : "السمة والوسام ماؤسِم به البعير من ضروب الصور" (ابن منظور، ج١٦، ١٢١) (٢).

اصطلاحاً عرفها جثري Guthrie (١٩٤٤): أن السمة trait: طراز عال من العادات الشخصية التي تتكرر في السلوك في الغالب (٣).

وعرفها ولتر ميشيل Michel بأنها:

البعد المتواصل الذي يمكن أن تنتظم بموجبه الفروق الفردية بصورة كمية من حيث مقدار الخصائص والصفات المميزة التي يمتلكها الفرد (٤).

التعريف الاجرائي

عرفها الباحث إجرائياً: هي الخصال والسمات التي يتميز بها الأشخاص عن غيرهم في كثير من المجالات ومنها الرسم والتي يعبر عنها بالدرجة.

الخطوط :

عرفها (الحيلة ٢٠٠٨)

هي اقدم الوسائل التي استخدمت في التعبير الفني وهي الخطوط الاولى في رسوم الاطفال والهيكل والشكل والاساس في الرسم (٤) تعريفه هندسيا : هو الاثر الذي ينتج عن تحرك نقطة في مسار ما وهو منعدم السمك.

تعريفه تشكليا: هو الخط المرسوم المتتابع(التربية التشكيلية :المفاهيم). (٥)

رسوم الأطفال

عرفها(البيسوني ١٩٨٥):

لغة تعبيرية عالمية يستطيعون مخاطبة الكبار بها دون تردد، ما أن تقع تحت يد الطفل بعض الأوراق إلا وتجده يفيض بانفعالاته مترجمة في مجموعة من الخطوط التي تبدو عشوائية في البداية ثم لا تلبث أن تنتظم في علاقات موجبة أحياناً ودائرية أحياناً أخرى، مشتبكة في بعض الأحوال ومنفصلة على هيئة رموز في أحوال غيرها (٣).

عرفها (الحيلة: ٢٠٠٨)

هي انعكاسات انفعالاتهم واحتياجاتهم فقد استخدم كاسلوب اسقاطي وهي وسيلة لاستكشاف مابداخل الطفل من صراعات نفسية كما انها تعكس التكوين الداخلي لهم

التعريف الاجرائي:

هي تعابير خطية تنفذ على سطح ما كالورقة مثلا ليعبر عما في داخله من حاجات نفسية تدور في داخله والتي يعبر عنها بالدرجة.

رسوم الكبار

عرفها (فرداي: ١٩٢٩)

يسمى الفن الفطري الفن الذي ينهل مادته من ينبوع الفطرة الإنسانية فهو مرتبط بخيال الإنسان وحسه، وأن عالم الفنان الفطري، عالم خاص يعكس ذوق الفنان نفسه ولا يمثل ذوق الجماعة وتراثهم كما هو الفن الشعبي (٦)

عرفها (الراوي): (السلسلة الفنية ٧)

هو الرسام الفطري هو من الينابيع الصافية اذ تولد الرغبة في تمثيل العالم او الخلق الخيالي البديل انسيابا خارج تيارات الفنون التاليفية اذ تصل بايقاعه الخفي بين خيال الفنان وتاملاته (الراوي،سلسلة رقم ٧، ١٣)

التعريف الاجرائي:

مجموعة من الاشخاص بالغين ليس لديهم شهادات في الدراسة الاكاديمية ولكن تعلموا الرسم ذاتيا و عن طريق الفطرة

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

العلاقة بين رسوم الاطفال ورسوم الكبار

"أن المشكلة الرئيسية التي قادت لدراسة رسوم الأطفال هو العلاقة بين رسوم طفل ما قبل المدرسة ورسوم الكبار المتعلمي الرسم ذاتيا هذا من جانب ومن جانب آخر الصلة بين هذه الرسوم للكبار ورسوم أطفال الروضة وقد كنا مأخوذين بالتشابه البين بين رسوم الصغار من الأطفال وتلك التي أنتجها الفنانون المعاصرون أمثال: (كلي، ميرو، وبيسكو) فرسوم طفل ما قبل المدرسة تلقائية خيالية، لا نمطية، ومثيرة جمالياً وحينما يتحرك الأطفال نحو السنوات الاخيرة من الروضة ، فأنهم يبدؤون الرسم بحرية أقل وتظهر رسومهم أكثر منطقية وحرفية تحاكي الواقع، أصبحت جافة وجامدة ويبدو الطفل في هذه المرحلة محكوم بهدف واحد، أن رسم الأشياء بالطريقة التي تبدو عليها أو بالطريقة التي تظهر بها في الصور، وعلى الرغم من أن رسومه أكثر إحكاماً ولكنها تعد أقل إثارة من الناحية الجمالية، وربما يستطيع الإنسان أن يمرر رسماً لطفل من الخامسة في متحف الفن الحديث، فإنه لا يستطيع أن يفعل ذلك مع رسم لطفل في سن العاشرة (٧) وترى د. عبلة حنفي: أن رسوم الأطفال أحد أشكال بناء النفس في المجال المعرفي والعقلي والمزاجي والوجداني فهي ليست مجرد تخطيطات عديمة المعنى، بل تعني الكثير للطفل أو لمن يهتم به، فهو يستنتق من خلال رسومه كل ما يعتره من آمال، ومخاوف،

وأفكار، ومفاهيم، ولذا لا يكون اهتماماً منصباً على النواحي الجمالية، وإنما يتسع ليكشف الصلة بين خصائص النمو الفني ونواحي النمو الأخرى (واحاح صبحاري ، <http://www.sahara.com>)^(٨)

عناصر التكوين الفني في رسوم الأطفال

النقطة Point: تشكل النقطة بداية تنفيذ العمل الفني، والتعريف العلمي للنقطة

(شيء طوله صفر وعرضه صفر) (٩)

الخط Line: والخط أهم العناصر الجمالية المستعملة في بناء العمل الفني فهو الأداة لتحديد المساحات للأشكال وإظهار تفاصيلها. (١٠) والخط يبين مدى القدرة على السيطرة على العواطف

والاندفاعات الوجدانية، وهو بذلك يعطي للخط معالم مفهومة أو رمزية، والتي قصد بها الطفل التعبير عن مشاكله الخاصة (١١)

يتكون الخط من تلاصق نقاط مع بعضها، مشكلاً أما خطأ مستقيماً أو منحنيماً وله أربعة اتجاهات أساسية وهي:

H. Horizontal

الاتجاه الأفقي

V. Vertical

والاتجاه العمودي

L. Left Oblique

والاتجاه المائل إلى اليسار

(١٢) R. Right Object

والاتجاه المائل إلى اليمين

والخط مسار نقطة في اتجاه معين، فهو في مجمله يتكون من عدة نقاط. ومن خصائص الخط القدرة على وصف الشكل، وأوسع استعمالته تعبيراً في مجال الرسم (١٣) وتسهم الخطوط في إبراز التعبير الفني وفي التمييز بين عمل فني وآخر من خلال خصائص تلك الخطوط كاتجاه الخطوط (أفقي، مائل) ومدى استقامته أو تعرجه أو انحناؤه أو لون الخط أو سمكه أو طوله وقصره (١٤)

وللخط في الفنون التشكيلية مدلولاته، وله مقوماته ومواصفاته، وله تكوينه وإنشاؤه، فقد استلهم الخط الرأسي من جذوع الأشجار والنخيل والأفقي من خط الأفق والمائل من أشعة الشمس. (١٥) فالخطوط الرأسية ترمز إلى الشموخ والقوة والعظمة والوقار

أما الخطوط الرأسية المائلة فتثير في النفس أحاسيس بعدم الارتياح، كما أن تلاقي الخطوط الرأسية والأفقية يعطيان إحساساً بالتوازن، وتكرار الخطوط الرأسية يزيد في الإحساس بالقوة والصلابة.

أما الخطوط المنحنية سواء أكانت على شكل دوائر أو حلزونات فأنها تعطي الوداعة والرقّة والرشاقة، والخطوط الحلزونية توحى بالضيّق والحزن^(١٦)

الشكل Shape

هو المظهر الخارجي للموضوع أو الرسم،

اللون Color

اللون ظاهرة فيزيائية صادرها الرئيسة، الضوء والمرئيات في الطبيعة وهو انعكاس في أشعة الضوء على الشكل الذي ندرکه^(١٧)

الفضاء Space

يمكن أن يعد الفضاء عنصر تكوين، إذ يتحول إلى قيمة جمالية يمكن إدراكه بصرياً وحسياً

الحركة Movement

تعد من أقوى مثيرات الانتباه، إذ يعدها المختصون سر تكوين العمل الفني بوصفها الأساس في التكوين الديناميكي لكل هيئة، إذ لا يوجد جسم ظاهر أو شكل أو ضوء من دون حركة وهي فعل ينطوي عليه تغيير ولذلك يقابله فعل (Reaction) وليس من الضروري أن يكون هذا الفعل على هيئة حركة ملموسة قد يكون شعوراً داخلياً على هيئة أحاسيس متزايدة بالحركة في التكوينات التي تسود فيها الخطوط المائلة والأشكال المثلثة أو الهرمية، إذ تعدد اتجاهاتها وكذلك الأمر للتكوينات ذات الرؤوس المدببة والأسهم، كما يعد إثارة الإحساس بالاهتزاز والتردد في حدود الشكل بجانب استمرارية الخطوط إحدى أساليب التعبير عن الحركة في العمل الفني الثنائي الأبعاد^(١٨)

الانسجام Harmony

يعني حالة التوافق في الخط والاتجاه والشكل، فضلاً عن شدة اللون، بوصف أن الأساس بانسجام الألوان.

Dominance السيادة

تعني التأكيد على عنصر معين في التصميم، كأن تكون الحروف، الاسم التجاري، اللون، الشكل.

Contrast التضاد

الاختلاف أمر طبيعي في الأشياء، والتضاد أو التعارض الناتج منه يعطينا معنى.

Balance التوازن

معظم كتاب الفن، بما فيهم أولئك المتخصصون بعلم النفس، يعدون التوازن شرطاً ملزماً للتكوين الجمالي الممتع، وأن أبسط أشكال التوازن بتحقق بمضاعفة القوى الفاعلة على جانب واحد، على الجانب الآخر من نقطة الارتكاز، تماماً كما نضع طفلين من وزن واحد على مسافة متساوية من مركز النواصة.

Differentiate التباين

يقصد بالتباين الاختلاف في عرض الوحدات الداخلة في التكوين ومحتوياته بطريقة تجعل هذا التكوين لافتاً للنظر، التباين، أي أن هناك صلة بين الأجزاء المتضادة، فالأسود والأبيض مرتبطان ببعضهما كما هو الحال بين الأحمر والأخضر والأعلى والأسفل والقصير والطويل^{١٩}

Repetition التكرار

هو ترديد الوحدات البصرية المتشابهة في مساحات معينة من حيث العدد والقيم والنوعية. والتكرار في رسوم الأطفال هو ترديد عنصر معين بتفاصيله وهيبته العامة دون خروج عن ظاهر الأصل^(٢٠)

فنون الكبار (الفنون الفطرية)

ويشير (هربرت ريد) إلى النزعة الفطرية في الفن، بأنها توجد بصورة واضحة في رسوم الأطفال والرسم البدائي، إذ فسرها بأنها عند الطفل تكون بشكل عفوي وتؤدي المصادفة دوراً في اكتشاف الطفل لأنواع الخطوط والمساحات التي تخرج تلقائياً من حركة اليد وتثير لديه شيئاً من الاهتمام، وفي الجانب الآخر أكد أن اللاإرادية تؤدي دوراً كبيراً

في رسوم الرجل البدائي (٢٠). ومن هذا نرى أن الإحساس الجمالي غريزي لدى معظم الناس فقد اعترف لإنسان ما قبل التاريخ بكونه خالق تلك الأعمال الفنية المدهشة من الرسم والنحت والحفر والإنسان البدائي هدته فطرته حين أمسك بأول قطعة من الحجر بيده أحسَّ أن ثمة علاقة تقوم بين الفضاء وبين الأجسام وأدرك بهذا الإحساس أن المجسمات تشغل حيزاً في الفضاء بأبعاد ثلاثة، كما خبر البدائي من سيرة على سطح الأرض الموحلة ومن الحفر التي تنشأ نتيجة ضغط أقدامه عليها خصائص الطين المبلل، فوجهة ذلك إلى أعمال يده بالتشكيل وصنع المجوفات، ودخل الإنسان على فن الخزف والنحت من هذا الطريق، ثم ساعده اكتشاف النار على حرق التماثيل والأواني، فأصبحت بصلابتها أبقى في حوزته من سابقتها (٢١) يرى (اركسون)* يكتب .. "أنا ننظر إلى البدائية الثقافية بوصفها الممثل الظاهر لطفولة البشرية إذ يبدو الناس، من وجهة نظرنا سُذجاً كالأطفال في لحظة من اللحظات أو تتلبسهم الشياطين كما تتلبس المجانين في لحظة أخرى .. ولدى البدائيين معيارهم الخاص للبلوغ السوي ... وأنماطهم الخاصة من العصاب والذهان والأهم من ذلك أن عندهم أنماطهم الخاصة من الطفولة" (٢٢)

ويرى كثير من الباحثين أن فنون الأطفال مطابقة لفنون البدائيين إذ الغرائز والميول والتعبير الذاتي لدى كل طفل إذ استعمل البدائيون الرموز والموضوعات الدينية والاجتماعية، كما اتجهوا إلى المبالغة والتحريف في كثير من الأشكال الحيوانية والنباتية أو حتى البشرية منها^{٢٣} يرى الباحث أن المعطيات الذهنية الفطرية والعفوية تقع في ميدان الطفولة والبدائية لما فيها من حرية تلقائية وابتكار وعفوية واللاإرادية تؤدي دوراً كبيراً فيها. يعد الرسم الفطري مرادفاً للرسم الشعبي في بعض من ملامحه، من حيث كون الرسم الفطري مميزاً بالرغم من تيارات الفن الحديث، من خلال جماعة من الرسامين لم يتعلموا الرسم أكاديمياً، إذ أن الرسام الفطري لا ينتمي لأي تيار فني أو مدرسة ذات نظم فنية وفكرية، بل يتبع فطرته في بناء موضوعه الفني ومعالجته بتلقائية وآنية وعفوية توصف أحياناً بالسذاجة والبدائية، كما يتميز الرسم الفطري بأنه ينفذ موضوعه الفني وفق سجيته في خلق عالمه الباطني الخيالي (٢٤).

الدراسات السابقة

دراسة المولى (٢٠٠٨) السمات الفنية بين رسوم الاطفال والفطريين
اجريت هذه الدراسة من قبل الباحثة تغلب عبد المولى جليل المولى في كلية
الفنون الجميلة جامعة بابل ٢٠٠٨
وهدفنا الدراسة:

التعرف على سمات رسوم الاطفال

التعرف على سمات رسوم الفطريين

المقارنة بين رسوم الاطفال والفطريين

وكانت حدود البحث :

الزمانية اطفال من عمر ٥-١٢ سنة ذكور وناث والفطريين فئات عمرية من
٢٥-٨٥ سنة ذكور واناث

الحدود المكانية:رياض اطفال ومدارس ابتدائية وفطريين ذكور واناث من غير
الحاصلين على شهادة ابتدائية في محافظة بابل ودار المسنين في كربلاء
وكان مجتمع البحث اطفال وتلاميذ وفطريين

اما اداة البحث:تحليل رسوم الاطفال والفطريين(٢٥)

(١) دراسة الجبوري (٢٠٠٤) (جمالية المكان في رسوم الأطفال بين الريف
والمدينة)

أجريت هذه الدراسة من قبل الباحثة إسرائا حامد علي الجبوري في كلية التربية
الفنية، جامعة بابل، ٢٠٠٤.

أهداف الدراسة:

١. تعرف جمالية المكان في رسوم الأطفال بين الريف والمدينة.

٢. تعرف جمالية المكان في رسوم الأطفال بين الريف والمدينة وفقاً ومتغير الجسم.

عينة البحث:

عينة الذكور ١٩ في مركز المدينة و ١٥ في الريف فيما كانت عينة الإناث ١٦
في مركز المدينة و ١١ في الريف.

أداة البحث:

قامت الباحثة باستعمال أداة تحليل رسوم الأطفال مستعملة ثلاث محاور رئيسية في بناء الأداة يتعلق المحور الأول بالعناصر الفنية الأساسية للعمل الفني الخط، الشكل، اللون، الفضاء، الملمس، القيمة، الاتجاه.

وفيما يتعلق بالمحور الثاني، وهو وسائل (أسس) التنظيم الجمالي وخرجت الباحثة بـ (٧) أسس وهي: والسيادة، التوازن، التناسب، التكرار، التباين، الانسجام، الوحدة.

أما المحور الثالث فهو المكان ويقسم إلى مكان واقعي ومكان رمزي ويتفرع كل منها إلى (ذاتي، موضوعي) في الريف والمدينة.

الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

١. معادلة كوبر (Cooper) لحساب صدق الأداة.
٢. معادلة (هولستي Holsti) لحساب ثبات الأداة.
٣. مربع كاي (Cki-Square) لمعرفة دلالاته الفروق في رسوم الأطفال.

مناقشة الدراسات السابقة

اختلفت الدراسات السابقة في تحديد الاهداف منها تناول التعرف على جماليات المكان في رسوم الاطفال بين الريف والمدينة مثل دراسة(الجبوري ٢٠٠٤) واما دراسة (المولى ٢٠٠٨) فقد تناولت السمات الفنية في رسوم الاطفال والفطريين اما الدراسة الحالية فتناولت الصفات المميزة في نوع الخطوط واتجاهاتها بين رسوم الاطفال ورسوم الكبار المتعلمين ذاتيا فقد اقتربت دراسة(المولى٢٠٠٨) ودراسة (الجبوري٢٠٠٤) في رسوم الاطفال اما من حيث العينات فبلغت عينة الدراسة في الدراسة الحالية (٢٧) طفل وطفلة (١٥) ذكور و(١٢) اناث من رياض الاطفال ودراسة (الجبوري٢٠٠٤) كانت عينة الدراسة(١٩)ذكور و(١٥)ذكور من مركز المدينة بينما عينة الاناث (١٦) من مركز المدينة و (١١) من الريف ودراسة (المولى ٢٠٠٨) كانت العينة رياض الأطفال: تم اختيار (٨) رياض من مركز الحلة بطريقة قصدية، وبالبالغ عدد الأطفال فيها (١٢٥٥)، وبواقع (٧٠٤) طفل، و(٥٥١) طفلة.

المدارس الابتدائية: تم اختيار (٨) مدارس من مركز المدينة بطريقة قصدية وبالبالغ عدد تلاميذها (٣٩٠٥) تلميذ تلميذة، بواقع (٤) مدارس ذكور و(٤) إناث، بلغ عدد الذكور (١٨١٥) تلميذاً، أما الإناث (٢٠٩٠) من خلال ماتقدم نلاحظ تفاوت في عدد العينات المعتمدة في الدراسات السابقة واختلافها حسب متطلبات اهدافها اما من حيث الاداة فقد تضمنت في الدراسة الحالية محورين (١) فئة رئيسية(١) فئة ثانوية (٢) فئة خاصة وتم تفرغها في استمارة واحدة. اما دراسة (المولى ٢٠٠٨) تضمنت تحليل ثلاث محاور (١١) فئة رئيسية و(٣٠) فئة ثانوية و(٦٤) فئة خاصة اما دراسة (الجوري ٢٠٠٤) كانت اداة تحليل رسوم الاطفال هي ثلاث محاور في بناء الاداة وبذلك تتفق (دراسة المولى ٢٠٠٨) ودراسة(الجوري ٢٠٠٤) وتختلف الدراسة الحالية في محاور بناء الاداة.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي:

مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث الحالي من:

١. الأطفال

أ. رياض الأطفال بعمر (٤ - ٥) سنوات، والبالغ عددهم (٢٧) طفلاً وطفلة، وبواقع (١٥) طفل و(١٢) طفلة، موزعين على (٣) روضات في مناطق متفرقة من مركز النجف الاشرف، للعام الدراسي (٢٠١٧، ٢٠١٨)م.

٢. الكبار متعلمين الرسم ذاتيا

حصل الباحث على عدد (٣٠) بين ذكور وإناث وبواقع (١٥) ذكور و(١٥) إناث، موزعين على النجف المركز .

عينة البحث :

١. الأطفال

أ. رياض الأطفال: تم اختيار (٢٧) طفل من رياضات من مركز النجف بطريقة قصدية، وبواقع (١٥) طفل، و(١٢) طفلة.

جدول (١)

يوضح توزيع عينة رياض الأطفال

ت	اسم الروضة	الموقع	البنين	البنات	المجموع	نسبة تمثيل العينة ١٠ %
١.	النوارس	حي الامير	٥	٥	١٠	١٩
٢.	نور النور	حي الكرامة	٥	٤	٩	١٦
٣.	العسل	العدالة	٥	٣	٨	١٦

الكبار المتعلمين ذاتيا

لقد تم اتخاذ عدد مقارب لعينة الأطفال وهو (٣٠) فرد عينة (**).

منهج البحث

استعمل الباحث المنهج الوصفي لدراسة المقارنة.

أداة البحث

تحليل رسوم الأطفال ورسوم الكبار المتعلمين ذاتيا

لغرض تحقيق أهداف البحث في تعرف الصفات المميزة في رسوم كل من الأطفال والكبار متعلمين الرسم ذاتيا والمقارنة بينهما .. تطلب الأمر بناء أداة موضوعية تتسم بالصدق والثبات، لتحليل رسوم الأطفال والكبار المتعلمين ذاتيا، ولأجل تحقيق ذلك اتبعت الباحث الخطوات الآتية:

ضوابط بناء الأداة

أ. فئات التحليل

بعد إطلاع الباحث على رسوم الأطفال والكبار متعلمين الرسم ذاتيا استطلاعاً أولياً، فضلاً عن إجراء مقابلات مع خبراء ذوي خبرة بموضوع البحث والجدول (٢) يوضح أسماء ومواعيد المقابلات:

جدول (٢)

يبين مواعيد مقابلات السادة الخبراء لبناء الأداة

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	مكان المقابلة	تاريخها
١.	وليد علي حبيب	استاذ مساعد	معهد المعلمين ديالى	
٢.	شوكت عبد الكريم	استاذ	كلية التربية الاساسية	
٣.	ولاء خضير طه	مدرس	كلية التربية الاساسية	
٤.	عمار الوهج	استاذ مساعد	جامعة ميسان	
٥.				
٦.				

فضلاً عن الإطلاع على أدوات سابقة^{٢٦} خرجت بحصيلة لتكوين هيكلية الأداة وبنائها الشكلي، فقد تم تأسيس ثلاثة محاور رئيسة في بناء الأداة، يتعلق بمحور الخطه اتجاهاته

التعاريف الإجرائية لفقرات الأداة

المحور الأول

أولاً: الخط

أ. نوع الخط

١. الخط اللين: وهو الصفة التي تطلق على الخط إذا تميز بالمرونة والليونة والطواعية عند رسم الأشكال.
٢. الخط الصلب: هو الصفة التي تطلق على الخط إذا ابتعد عن صفة المرونة والليونة مقترباً من الخط الهندسي.

٣. الخط المستقيم: هو صفة الخط الذي يتميز بالصلابة والاستقامة والاستمرارية ويكون التعبير عنه بوساطة المسطرة أو بدونها.
٤. الخط المنحني: هو الصفة التي تطلق على الخط اللين إذا ما اقتربت نهايته من بعضهما كأشكال التلال أو الشكل الحلزوني أو الدائري.
٥. الخط المتكسر: هو سير الخط باتجاهات متغايرة، مكوناً زوايا حادة أو منجرفة عند تغيير اتجاهه.
٦. الخط المتنوع: هو الصفة التي تطلق على الخطوط التي يشترك فيها أكثر من نوع في نفس الخط أو في مجموع خطوط الشكل في اللوحة الواحدة.

ب. اتجاه الخط:

١. اتجاه الخط الرأسي: أي أن حركة الخط في الشكل تأخذ اتجاهاً شاقولياً.
٢. اتجاه الخط مائل: بمعنى أن حركة الخط على سطح الورقة بصورة منجرفة تصاعدياً أو تنازلياً؟
٣. اتجاه الخط أفقي: بمعنى حركة الخط على سطح اللوحة بشكل يوازي حافة الورقة.
٤. متنوع: هي الخطوط المرسومة في اللوحة، التي تأخذ عدّة اتجاهات (عمودي، أفقي، مائل) (٢٧)

ب. صدق الأداة:

بعد أن حُدِّدت الفقرات الرئيسة للأداة وخواصها الدالة عليها عرضها الباحث بصيغتها الأولية(*) على عدد من السادة الخبراء (***) والمختصين في مجال الفن والتربية الفنية وعلم النفس ومناهج البحث العلمي، لإبداء آرائهم في مدى تمثيل تلك الفقرات وملاءمتها لأهداف البحث، إذ أشار الخبراء إلى ضرورة حذف واستبعاد بعض الفقرات وإضافة أخرى وقد أخذ الباحث بملاحظاتهم وآرائهم فأصبحت الاستمارة تتضمن المحور الرئيسي:

الصفات المميزة في نوع واتجاه الخطوط في رسوم الاطفال ورسوم الكبار المتعلمين ذاتيا

(١) فئة رئيسة و (١) فئة ثانوية، و (٢) خاصية فرعية، ثم عرضت على عدد من السادة الخبراء عن طريق مقابلتهم شخصياً، وبعد أن جمعت الاستمارة وتم تفرغها في استمارة واحدة، واستخرجت نسبة الاتفاق بين الخبراء باستعمال معادلة (كوبر Copper)، فكانت نسبة الاتفاق (٩٢%)، وهي نسبة اتفاق يمكن الركون إليها في حساب صدق الأداة ظاهرياً وأصبحت في صورتها النهائية في الجدول (٣).

جدول (٣)

أداة تحليل محتوى نوع واتجاه الخطوط في رسوم الأطفال والكبار المتعلمين ذاتيا بصورتها الأولية

المحور الأول	الفئة الرئيسية	الفئة الثانوية	معيار المضمون الظاهر	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
عناصر التكوين الفني	الخط	نوع الخط	لين			
			صلب			
			مستقيم			
			منحني			
			منكسر			
	اتجاه الخط		رأسي			
			مائل			
			تلاقي خطوط رئيسة			

جدول (٤)

أداة التحليل محتوى رسوم الأطفال والفطريين بصورتها النهائية

المحور الأول	ت	الفئة الرئيسية	الفئة الثانوية	معيار المضمون الظاهر	تظهر
عناصر التكوين الفني	١	الخط	نوع الخط	لين	
				صلب	
				مستقيم	
				منحني	
				متكسر	
				متنوع	
			اتجاه الخط	رأسي	
				مائل	
				أفقي	
				متنوع	

أ. وحدات التحليل:

تم اعتماد فقرات الأداة كوحدة تحليل.

ب. وحدات التعداد:

استعمل الباحث أسلوب حساب التكرارات (Frequencies)، وذلك بإعطاء

نقطة واحدة لكل خاصية ظاهرة

ج. ضوابط التحليل:

وضعت لعملية التحليل ضوابط معينة استيفاء للدقة العلمية والوصول إلى

نتائج دقيقة ومتشابهة، إذ عُدَّت هذه الضوابط مرجعاً يرجع له كل من الباحث

والمحللين الآخرين وهي:

١. قراءة التعاريف الإجرائية لكل خاصية رئيسة وثانوية، وفهماها بشكل جيد.

٢. قراءة التعاريف الإجرائية لكل خاصية ظاهرة.

٣. استعمال استمارة تحليل لكل لوحة على حدة.

د. ثبات الأداة:

لتحقيق موضوعية التحليل الذي يميز أسلوب تحليل المحتوى لابد من أن تكون مجالات التصنيف معرفة ومحددة بشكل دقيق، وهذه الموضوعية تتطلب الثبات، وإذ أن الثبات في تحليل المحتوى يتأثر بخبرة لشخص القائم بالتحليل ومهاراته، ونوع الخاصية ومدى وضوح قواعد التحليل، ونوع البيانات المحللة، وذلك عن طريق:

١. التوافق بين المحللين: ويقصد به توصل المحللين إلى النتائج نفسها، عند تحليلهم بشكل منفرد للمحتوى نفسه وللتصنيف نفسه.

٢. التوافق عبر الزمن: ويعني توصل الباحث للنتائج نفسها، بعد أن يحلل مرة أخرى وبعد مرور فترة زمنية معينة للتصنيف نفسه والمحتوى وباستعمال الإجراءات نفسها في التحليل.

لذلك قامت الباحثة باستخراج ثبات الأداة عن طريق التحليل بأخذ (٢٧) رسم من رسوم الأطفال و(٣٠) رسم من رسوم الكبار متعلمين الرسم ذاتيا وقام الباحث مع محللين خارجيين بتحليل الرسوم كل على إنفراد، وقام الباحث بتحليل العينة نفسها مرتين بصورة متتابعة وبفاصل زمني مدته (٢٠) يوماً، بين التحليل، وبتطبيق معادلة سكوت (Scoot)، كانت نسبة الاتفاق بين المحللين (٩٦%)، وبين المحلل الأول والباحث (٨٨%)، وبين المحلل الثاني والباحث (٩٠%)، وللباحث عبر الزمن (٩٢%)، وحسب الجدول:

جدول (٥)

معامل الاتفاق بي الباحث والمحليلين

ت	نوع الثبات	نسبة الاتفاق
١.	بين المحللين	٩٢%
٢.	بين المحلل الأول والباحث	٨٨%
٣.	بين المحلل الثاني والباحث	٩٠%
٤.	بين الباحث عبر الزمن	٩٦%

هـ. تطبيق الأداة:

بعد استكمال الأداة شروطها الموضوعية والعلمية قام الباحث بتطبيقها في تحليل عينة بحثه. إذ خصصت استمارة واحدة لكل رسم من الرسوم وقام بتأشير علامة (/) على كل فقرة ظاهرة من الرسم ثم قام بتفريغ التأشير في استمارة خاصة بذلك، وقد اعتمد نسبة ٣٣% فأكثر للدلالة على وجود الصفة المميزة في الرسم لذلك تم حذف الفقرات التي لم تحصل على هذه النسبة.

الوسائل الرياضية والإحصائية المستعملة

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

١. معادل كوبر (Cooper) لحساب صدق الأداة (Cooper، 1963) (١):

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100 = \%$$

٢. معادلة سكوت (Scoot) لحساب ثبات الأداة (Wolman، 1973) (٢):

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{مجموع الاتفاق الكلي بين الملاحظين} - \text{مجموع الخطأ في الاتفاق}}{\text{مجموع الاتفاق الكلي بين الملاحظين} + \text{مجموع الخطأ في الاتفاق}}$$

١ - مجموع الخطأ في الاتفاق

٣. النسبة المئوية. (استعملت في بعض الجداول)

الفصل الرابع

تضمن هذا الفصل النتائج ومناقشتها فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وستعرض الباحث النتائج التي أسفرت عنها تحليل عينة البحث حسب الأهداف الخاصة بالبحث كل صفة مميزة رئيسة مع خواصها الثانوية على حدة، إذ يكفي الباحث بعرض نتائجها فيما ستناقش الصفات المميزة الحاصل على النسبة المئوية ٣٣% فما فوق وكالاتي:

نتائج البحث

٣. النتائج المتعلقة بالهدف الأول

التعرف على الصفات المميزة في رسوم الأطفال

أ. رياض الأطفال

شملت رسوم الأطفال مرحلة رياض الاطفال وسيبدأ الباحث بعرض نتائج مرحلة الرياض، ومن خلال النظر إلى الجدول (٦)، يتضح لنا أن مجموع عينة رياض الأطفال منها (٢٧) لمرحلة الروضة، بواقع (١٥) بنين و(١٢) بنات، وسيقوم الباحث بعرض النتائج تنازلياً من أعلى نسبة ظهور إلى أدنى نسبة مئوية.

نوع الخط: حصل الخط الصلب على نسبة أعلى من ٣٣% والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

يوضح تسلسل التكرارات والنسبة المئوية لسمات رسوم الأطفال (رياض الأطفال) الخاصة بنوع الخط

التمهيدي		الروضة			
النسبة المئوية	المجموع	بنات	بنين	نوع الخط	ت
٤٨.١٤	١٣	٤	٩	صلب	١.
١٨.٥١	٥	٣	٢	متنوع	٢.
١٤.٨١	٤	٣	١	منحني	٣.

الصفات المميزة في نوع واتجاه الخطوط في رسوم الاطفال ورسوم الكبار المتعلمين ذاتيا

١١.١١	٣	٢	١	٤. متكسر
٣.٧٠	١	صد فر	١	٥. مستقيم
٣.٧٠	١	صد فر	١	٦. لين
١٠٠	٢٧	١٢	١٥	المجموع

١- اتجاه الخط: حصل اتجاه الخط المتنوع على نسبة أعلى من ٣٣% والجدول

(٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

يوضح تسلسل التكرارات والنسبة المئوية لاتجاه الخط

التمهيدي	الروضة			
	المجموع	بنات	بنين	اتجاه الخط
النسبة المئوية				ت
٣٧.٠٣	١٠	٤	٦	١. متنوع
٣٧.٠٣	١٠	٤	٦	٢. مائل
١٨.٥١	٥	٣	٢	٣. أفقي
٧.٤٠	٢	١	١	٤. رأسي
١٠٠	٢٧	١٢	١٥	المجموع

٤. النتائج المتعلقة بالهدف الثاني

التعرف الصفات المميزة في رسوم الكبار المتعلمين ذاتيا بعد تحليل عينات رسوم

الكبار المتعلمين والبالغ عددها (٣٠) اتضح أن نسب ظهور السمات فيها كالاتي:

١- نوع الخط: حصلت الصفة المميزة للخط (اللين) على نسبة ٥٠% وهي أعلى من

٣٣%.

٢- اتجاه الخط: حصل اتجاه الخط المتنوع على نسبة أعلى من ٣٣% وهي (٤٦.٦٦).

النتائج المتعلقة بالهدف الثالث

مقارنة بين رسوم الأطفال والكبار متعلمين الرسم ذاتيا

بعد التعرف على الصفات المميزة في رسوم الأطفال والكبار متعلمين الرسم ذاتيا يظهر لدينا المقاربات في بعض الصفات، والاختلافات في الصفات الأخرى والجدول التالي يوضح التكرارات وبالنسبة المئوية لصفات:

جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية للصفات المميزة لدى الأطفال والكبار متعلمين الرسم ذاتيا

السمات الرئيسية	ت	السمات الثانوية	تكرارات رياض الأطفال	النسبة المئوية	تكرارات رسوم الكبار المتعلمين	النسبة المئوية
نوع الخط	٠.١	لين	٣	١١.١١	١٥	٥٠
	٠.٢	صلب	١٠	٣٧.٣٧	١	٣.٣٣
	٠.٣	مستقيم	٤	١٤.٨١	٥	١٦.٦٦
	٠.٤	منحني	٤	١٤.٨١	٢	٦.٦٦
	٠.٥	متكسر	٢	٧.٤٠	١	٣.٣٣
	٠.٦	متنوع	٤	١٤.٨١	٦	٢٠
المجموع			٢٧	١٠٠	٣٠	١٠٠
الصفات الرئيسية	ت	الصفات الثانوية	تكرار رياض الاطفال	النسبة المئوية	رسوم الكبار المتعلمين	النسبة المئوية

الصفات المميزة في نوع واتجاه الخطوط في رسوم الاطفال ورسوم الكبار المتعلمين ذاتيا

١٠	٣	٢٥.١٠	٧	رأسي	٠.١	اتجاه الخط
٢٦.٦٦	٨	١٨.٥١	٥	مائل	٠.٢	
١٦.٦٦	٥	١٨.٥١	٥	أفقي	٠.٣	
٤٦.٦٦	١٤	٣٧.١٨	١٠	متنوع	٠.٤	
١٠٠	٣٠	١٠٠	٢٧	المجموع		

مناقشة النتائج

من خلال ما تقدم لنا من نتائج التحليل توضحت لدينا المقاربات والاختلافات في الصفات المميزة في رسوم الأطفال و رسوم الكبار المتعلمين ذاتيا، أن هناك اختلافات بين رسوم الأطفال نفسها فقد رأينا قبيلاً أن رسوم الأطفال لا تتماشى كلها مع نمط واحد بل هناك عدة أنماط وهي تتماشى مع الاستعدادات السيكلوجية للأطفال، فنرى الرسوم تتطابق أحيانا مع مستويات الرسم الانطباعي، وبعضها الآخر يتطابق مع الرسم التعبيري، ويتطابق بعضها الثالث مع تلك الرسوم ذات الطابع الطبيعي، ونحو ذلك وبهذه الطريقة من المعالجة، على أية حال سيظهر أن قليلاً من رسوم الأطفال تفتقر إلى عنصر الاهتمام الجمالي، ولكن ثمة فارقاً بين أساليب التعبير عند الكبار يظل موجوداً بالفعل، هذا ما أشار إليه (ريد)(ريد، ١٩٧٥) (٢٨) أيضاً.

نرى في السمة الرئيسة الأولى (نوع الخط)، أن ثمة اختلافاً واضحاً في نسبة ظهور (الخط اللين) فكان نادراً في رسوم الأطفال بينما شكل ٥٠% من رسوم الكبار المتعلمين ، وبعبارة الخط (الصلب) فكانت أعلى نسبة مئوية ظهرت عند الأطفال (٣٧.٣٧) بينما هي (٣.٣٣) للفطريين وهذا يتفق مع ما توصل إليه (ريد، ١٩٧٥) (٢٩) و(البسيوني، ١٩٨٤) (٣٠)، من أن الطفل في مرحلة الروضة وبداية مرحلة الابتدائية يبدأ حركته في الرسم من الذراع بسبب ضعف النمو العضلي وعدم اكتماله، وهذا ما أشارت إليه (بهادر، ١٩٧١، ٢٧١-٢٧٣) (٣١) من أن طفل معرضاً للإصابات في عظامه وعضلاته و يسهل إصابتها بالالتواء والتوتر لاسيما البنين، أن

هذا اختلاف في النضج العضلي بشكل أساسي بين الأطفال الكبار ، أما كون الراشد قد يقدم معلومات وخبرة أكثر في رسمه، فإنه أمر لا يحتاج إلى برهان، ولكن هذا ليس اختلافاً فنياً، فما يوجد بينهما من اختلاف هو ببساطة اختلاف في الطاقة العضلية وفي التناسق، وهو الذي يلخص بعبارة (المهارة التقنية) كما أكد ذلك (ريد، ١٩٧٥) (٣٢) وقد يجد الطفل صعوبة في تحديد اتجاه الخط، وهذا ما أشار إليه (خميس، ١٩٨٤، ٢٢) (٣٣) من أن طفل الروضة والمرحلة الأولى تكون حركاته غير نظامية وفي اتجاهات مختلفة بسبب إحساسات عضلية وجسمانية مشوشة، وبعد هذه المرحلة يبدأ الطفل تدريجياً بإدراك العلاقة بين حركات اليد والتخطيط على الورق وتكون إحساسات عضلية وجسمانية في اتجاه واحد. كذلك اتجاه الخط عند الاطفال ٣٧.١٨ ورسوم الكبار ٤٦.٦٦ هذه نسبة اكبر من ٣٣% وهذه صفة مميزة ايضا .

ونرى في نتائج التحليل التنوع في اتجاه الخط لدى الأطفال والكبار وهذا الاتفاق يفسره الباحث بسعة إدراك كلٍ منهما بالاتجاهات، نرى ذلك في رسم رقم (٦) في رسوم الرياض ورسم رقم (٧) و(٥) في رسوم الكبار المتعلمين ذاتيا. ولو نظرنا الى الشكل رقم (٨) في رسوم الكبار المتعلمين ذاتيا لوجدنا عدد كبير من الالوان الباردة والحارة ودرجات مختلفة واستخدم اللون البنفسجي والازرق بكميات كبيرة واستخدم مزيج من اللون الاصفر والاخضر والبرتقالي واللون الاسود والابيض واستخدم خطوط لعمل اطار للوحة لقد استخدم الخطوط المستقيمة والدائرية والمتنوعة والمائلة في الاتجاه ولينة في النوع واطار مستطيل اما وسط اللوحة تنوعت بعض الاشكال والتفاصيل اذ نرى وسط اللوحة راس حيوان ذو العين الواحدة وله اطار خارجي باللون الابيض لتكون هي نقطة النظر الرئيسية كما وزع على اطراف خطوط واشكال توحى بانها ادوات رجل فضائي اما شكل رقم (٢) في رسوم الاطفال فكانت الخطوط اغلبها صلبة النوعية واتجاهاتها تميل الى المستقيمة والمنقطة والدائرية والمتنوعة وفي وسط اللوحة راس حيوان ذو عين واحدة وسمكة وعظام سمكة ومستطيل يخرج منه دوائر كأنها فقاعات وتوحى هذه اللوحة الى غواص في الماء ويرتدي بدلة الغواصين .هنالك تشابه كبير بين هاتين الوحتين الخطوط وانواعها واتجاهاتها والاشكال والالوان

الصفات المميزة في نوع واتجاه الخطوط في رسوم الاطفال ورسوم الكبار المتعلمين ذاتيا

وقد يرى الأطفال أن رسوماتهم تتحول إلى حقائق فقد سأل الباحث أحد الأطفال وهو يرسم على عدة خطوط عن سبب وضعه لتلك الخطوط والرسم فوقها، أجب: حتى لا لاتقع على اخواتها ولا تتراكب الواحدة على الاخرى. وقد بينت لنا النتائج أن كلا من الأطفال والكبار غير مبالين بقواعد المنظور، ويتركز اهتمام الطفل بإبراز التفاصيل الزخرفية

الاستنتاجات:

في ضوء ما تقدم من نتائج يستنتج الباحث ما يأتي

- (١) الصفات المميزة التي انفرد بها الأطفال ولم تكن شائعة لدى رسوم الكبار المتعلمين صفة واحدة وهي نوع الخط الصلب.
- (٢) الصفات المميزة التي انفرد بها رسوم الكبار المتعلمين ولم تكن شائعة لدى الأطفال بلغت (٢) صفة الخط اللين والخط المتنوع.

الصفات المميزة في نوع الخطوط واتجاهاتها بين رسوم الأطفال رسوم الكبار المتعلمين ذاتيا بلغت (٣) صفات في نوع الخط اللين والصلب والاتجاه المتنوع الجدول (٩).

جدول (٩)

مقارنة بين نسب ظهور الصفات المميزة بين الأطفال الكبار المتعلمين ذاتيا

الكبار متعلمين الرسم ذاتيا	الأطفال	الصفات المميزة	ت	السمات الرئيسية
٥٠%	١٥	لين	١.	نوع الخط
٣٠.٣٣	٣٧.٣٧	صلب	٢.	
٤٦.٦٦	٣٧.١٨	متنوع	١.	اتجاه الخط

التوصيات

- بعدها تسنى للباحث بعونه تعالى إكمال البحث الحالي ارتى أن يوصي بما يأتي:
١. اجراء بحوث تكميلة لتعزيز ماتوصل اليه الباحث.
 ٢. يوصي الباحث بالاستفادة من أداة البحث الحالي لإجراء بحوث مقارنة له.

المقترحات

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:
إجراء دراسة أخرى تتناول الصفات المميزة في رسوم الأطفال فاقي الايويين
والعادييين

المصادر

- ١- ابن منظور، جمال الدين بن مكرم الانصاري، لسان العرب، ج١٦، الدار المصرية للتأليف والترجمة: طبعة مصورة عن طبعة بولاق، بلا سنة طبع.
- ٢- البسيوني، محمود: أسس التربية الفنية، دار المعارف بمصر، ط٤، القاهرة، ١٩٧٢.
- ٣- البسيوني، محمود: أسس التربية الفنية، دار المعارف بمصر، ط٤، القاهرة، ١٩٧٢.
- ٤- بهادر، سعدية محمد علي: في علم نفس النمو، ط٢، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٨١.
- ٥- الجبوري، إسرائ حامد: جمالية المكان في رسوم الأطفال بين الريف والمدينة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٤.
- ٦- الجبوري، محمد محمود الجيار: الشخصية في ضوء علم النفس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة صلاح الدين، كلية التربية، مطبعة دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠.

- ٧- الحسيني، أياد حسين: التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم في العصر الإسلامي، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٦.
- ٨- خميس حمدي: رسوم الأطفال، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٦٢.
- ٩- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم حسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت.
- ١٠- رياض، عبد الفتاح: التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة، ط١، ١٩٧٣.
- ١١- زيد هريت: التربية عن طريق الفن، ترجمة: عبد العزيز توفيق جاويد، ط٣، مطبعة جامعة القاهرة، مصر، ١٩٧٠.
- ١٢- زيد هربت: تربية الذوق الفني، ترجمة: يوسف ميخائيل أسعد، ط٢، ١٩٧٥.
- ١٣- الشال، محمد النبوي: التذوق وتاريخ الفن، الكويت، مكتبة الضحى بلا سنة طبع.
- ١٤- شبر، إيمان عامر نعمة: الفطرية في الرسم العراقي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة بابل، ٢٠٠٢.
- ١٥- عبد الله، عبد الكريم: فنون الإنسان القديم، أساليبها ودوافعها، بغداد، ١٩٧٣.
- ١٦- عبد الهادي، نبيل وآخرون: الفن والموسيقى والدراما في تربية الطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠٠١.
- ١٧- عثمان، عبلة حنفي، فنون أطفالنا، سلسلة كتب للآباء والأمهات.
- ١٨- فردريك مالنز: الرسم كيف نتذوقه، ط١، ترجمة: هادي الطائي، بغداد، ١٩٩٣.
- ١٩- محمد، نصيف جاسم وآخر: أسس التصميم الفني، المكتبة الوطنية، ٢٠٠١.
- ٢٠- مصطفى، محمد عزت: قصة الفن التشكيلي، العالم الجديد.
- ٢١- المولى: تغلب جليل، السمات الفنية بين رسوم الاطفال والفطريين (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٨.
- ٢٢- واحات صحاري نت في <http://sahara.com>

٢٣- رياض، زينب عبد التواب، الكهوف بين الحياة والموت في عصور ما قبل التاريخ، المجلد ٣ (٣٠٤)، ٢٠١٥، ص ١٠.

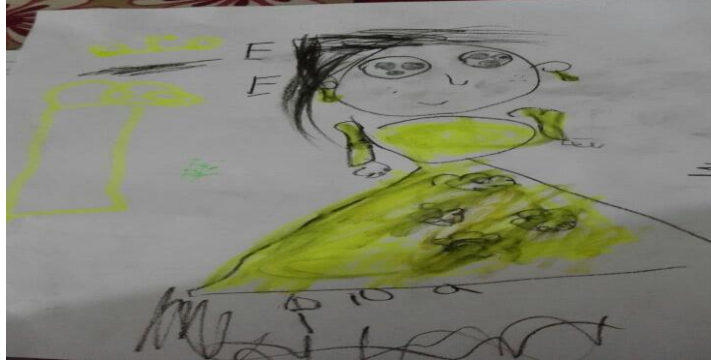
المصادر الاجنبية

- 1- Cooper, Janud: Measurement and Analysis, New York, 5th ed., Helt Rinehart and Winston, 1963.
- 2-Wolman: Dictionary of Behavioral Science, New York, Van Nostrand Reinhold Company, D. 1973.

الملاحق

(رسوم اطفال الرياض)

شكل رقم (١)



شكل رقم (٢)



شكل رقم (٣)



شكل رقم (٤)



شكل رقم (٥)



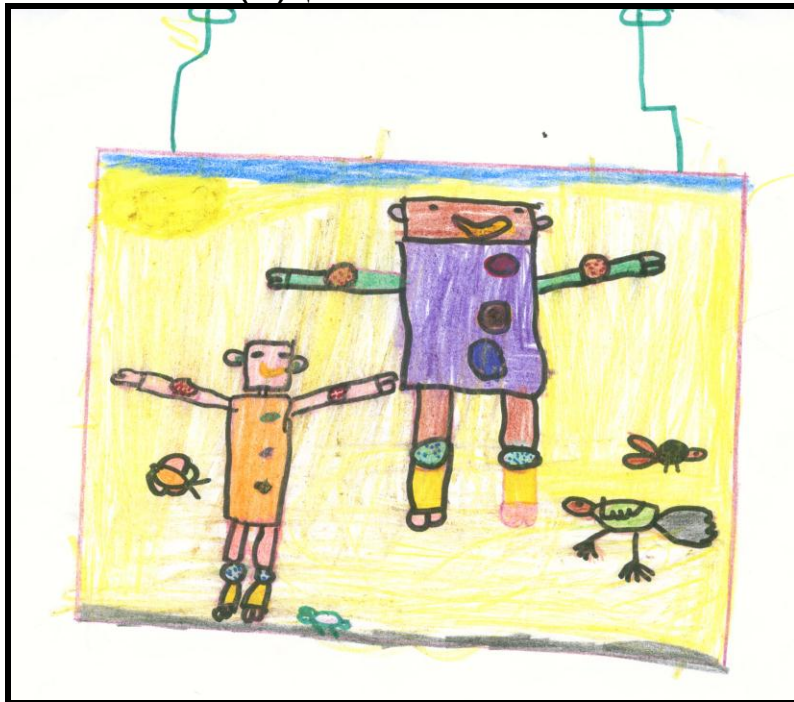
شكل رقم (٦)



شكل (٧)



شكل رقم (٨)



رسوم الكبار المتعلمين ذاتيا

شكل رقم (١)



شكل رقم (٢)



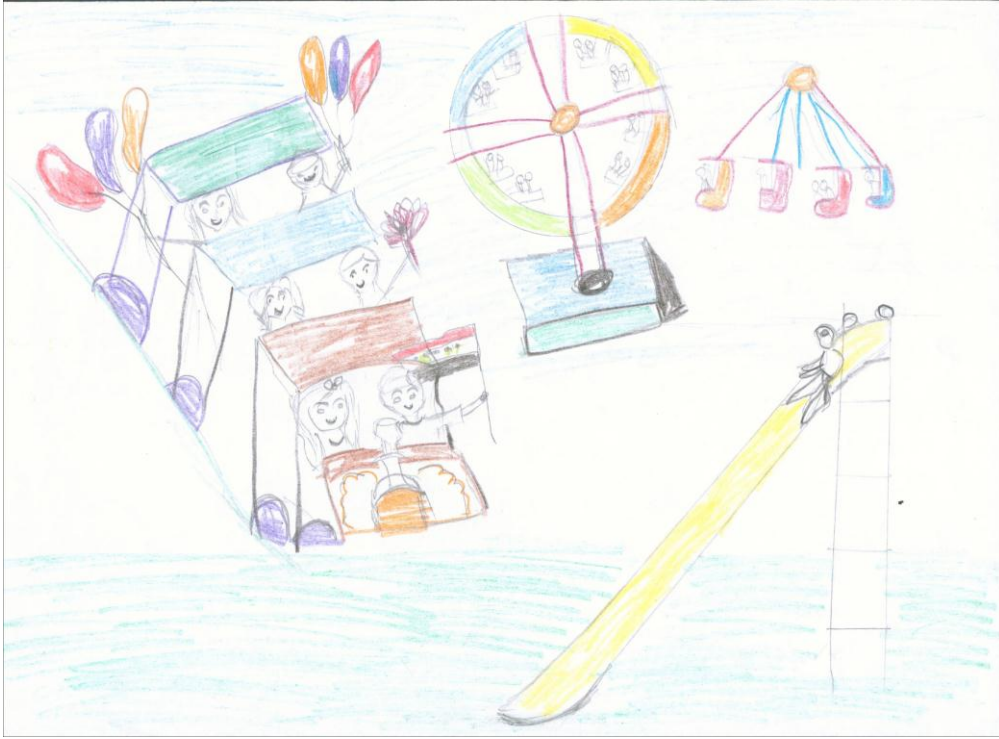
شكل رقم (٣)



شكل رقم (٤)



شكل رقم (٥)



شكل رقم (٧)



شكل (٨)



الهوامش:

- ١ - عبد الله، عبد الكريم: فنون الإنسان القديم، أساليبها ودوافعها، بغداد، ١٩٧٣، ص ١٣٥.
- ٢-المولى تغلب عبد المولى جليل: السمات الفنية بين رسوم الاطفال والفطريين(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٨.
- ٣ - المولى تغلب عبد المولى جليل، (مصدرق سابق). ٢٠٠٨، ص ٤.
- (١) الراغب الأصفهاني، أبو القاسم حسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: محمد سيد كيلاني، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر، ص ٥٢٤.
- (٢) ابن منظور، جمال الدين بن مكرم الانصاري، لسان العرب، ج ١٦، الدار المصرية للتأليف والترجمة، طبعة مصورة عن طبعة بولاق، ب ت. ص ١٢١.
- (٣) الجبوري، محمد محمود الجيار: الشخصية في ضوء علم النفس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة صلاح الدين، كلية التربية، مطبعة دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٠، ص ٢٦.
- (٤) الجبوري.محمد محمود الجيار نفس المصدر السابق، ص ٢٥.
- ٤ الحيلة، محمد محمود: التربية الفنية واساليب تدريسها، ط٣، دار المسيرة، الاردن، ٢٠٠٨، ص ٧٧.
- ٥ التربية التشكيلية: المفاهيم والمصطلحات educationprimaireblog
- ٣ البسيوني، محمود: قضايا التربية الفنية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٥، ص ١٩٢.
- ٦ - فرادي، محمد عباس: الرسم الشعبي في العراق، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ١٩٢٩، ص ١٠.
- ٧ - Elizabeth Rosenblatt and Ellen Winner "The art of children's drawing". 1988, pp. 3-15.

- ٨ - واحات صحاري نت [http:// www.sahara.com](http://www.sahara.com)
- ٩ - محمود صادق وآخرون: التربية الفنية: أصولها وطرائق تدريسها، ص ١٠
- ١٠ - حمدي خميس: طرائق تدريس الفنون، ص ١٦-١٩
- ١١ - هريبت ريد: تربية الذوق الفني، ت: يوسف ميخائيل، حمد، ب ت، ص ٥١.
- ١٢ - شيرازاد، شيرين إحسان: مبادئ في الفن والعمارة، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨٥، ص ٢٥.
- ١٣ - فردريك مالنز: الرسم كيف تتذوقه، مصدر سابق، ص ٣٨.
- ١٤ - رياض، عبد الفتاح: التكوين في الفنون التشكيلية، ط ١، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٣، ص ٦٨.
- ١٥ - محمد، نصيف جاسم والبرزاز: أسس التصميم الفني، ص ١٤.
- ١٦ - عبد الهادي، نبيل وآخرون: الفن والموسيقى والدراما في تربية الطفل، ص ٣٧.
- ١٧ - الحسيني، أياد حسين: التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم في العصر الإسلامي، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص ١٣١.
- ١٨ - رياض، عبد الفتاح: مصدر سابق، ص ٩٧، ٣٠٣.
- ١٩ - حمد، نصيف جاسم والبرزاز: أسس التصميم الفني، ص ٤١.
- ٢٠ - البسيوني، محمود: الثقافة الفنية والتربية، دار المعارف، مصر، ١٩٦٥، ص ٢٨٩.
- ٢١ - مصطفى، محمد عزت: قصة الفن التشكيلي، العالم الجديد، ص ١٦.
- * اريكسون Erickson
- ايرك اريكسون (١٩٠٢): ولد في ألمانيا، درس الفن لفترة قصيرة، وكان يشعر بالكآبة بسبب رفض مجتمعه له، عمل في معهد العلاقات الإنسانية في جامعة

بيل، وقام بدراسة طرائق تربية الطفل، وكان لهذه الدراسة أثرها في بداية اهتمامه وتركيزه على تأثير الثقافة على أحداث الطفولة.

٢٢ - اشلي مونتاغيو: البدائية، سلسلة عالم المعرفة، ت: محمد عصفور، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٢، ص ١١.

٢٣ - الشال، محمد النبوي: التذوق وتاريخ الفن، الكويت، مكتبة الضحى ب.ت. ص ٨١.

٢٤ - شبر، إيمان عامر نعمة: الفطرية في الرسم العراقي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة بابل، ٢٠٠٢، ص ٤٢.

٢٥ المولى: تغلب عبد المولى جليل، السمات الفنية بين رسوم الاطفال والفطريين (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٨.

(**) لقد استعمل الباحث ورق أبيض قياس (A4)، وألوان باستيل وماجك وألوان خشبية لتوزيعها على جميع أفراد عينة المجتمع.

٢٦ - تغلب عبد المولى جليل، السمات الفنية بين رسوم الاطفال والفطريين، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٨.

٢٧ - الجبوري، اسراء حامد، جماليات المكان في رسوم الاطفال، ٢٠٠٤ (مصدر سابق)

(*) ينظر جدول (٣).

(**) ينظر جدول (٢).

(١) Cooper, Janud: Measurement and Analysis, New York, 5th ed., Helt Rinehart and Winston, 1963.

(٢) Wolman: Dictionary of Behavioral Science, New York, Van Nostrand Reinhold Company, D. 1973.

- ٢٨ - هريرت ريد: تربية الذوق الفني، ط٢، ت: يوسف ميخائيل أسعد، بدون دار نشر، ١٩٧٥.
- ٢٩ - المصدر نفسه
- ٣٠ - البسيوني، محمود: سيكولوجية رسوم الأطفال، ط٢، دار المعارف بمصر، ١٩٨٤.
- ٣١ - بهادر، سعدية محمد علي: في علم نفس النمو، دار البحوث العلمية، الكويت، ط٢، ١٩٧١، ص ٢٧١-٢٧٣.
- ٣٢ - هريرت ريد تربية الذوق الفني، مصدر سابق.
- ٣٣- حمدي خميس: رسوم الاطفال، مصدر سابق، ص ٢٢.